كل حكم من الاحكام تفصيل ● وفيه سلطنة فيها وتأبين
سواه ملك كان في علمنا قدم ● سبر ولا كان تنزيل وتبيين
ان الخلافة تفصيل وسلطنة ● جهل الاعلام الذي يخلو مشهود
هي الامانة ما شيعك ظاهرها ● في طاعة وهو عند الله محمود
بجميع ما في وجود الدين فيه ● في سر كم يهو في الاكوان مفقود

واعلم ايدك الله ان التفضيل هو الاصل الذي يرجع اليه كل علم نظري
او ضروري او كشفي لان الخلق فيه على مراتب فمنهم من فطر ربه ويلم الكفاية
العلية اصحاب العلم الصحيح ومنهم من فطر في فطنة ويلم اصحاب العلوم
الضرورية بحيث لو شككهم فيها مشكك باي احكام في ما فطروه مع
علمهم بانه ممكن لا يقبلونه ومنهم من فطر في فطنة فيما اعطاه ذكره وعلم
ثم الاعلى ما ومعنى عموم التفضيل جميع العالم واذا كان التفضيل يعم العالم
والامر والامر وحدة عمه فتفضيل الرب اولى فيما شرع من العلم به ولا تعول
عليه فيما انه اخبركم عن نفسه في العلم به بل فطرت فيه عقولكم من حيث تغليبكم
لمعرفكم الناظر به في دليله فقد عمر غيركم عن نفسه ولا تبال بالشافعي في
الاخبار وان الكل في مرتبة منزل ذلك الخبر فيها واثبت الحضرة الجامعة
لتلك المراتب وحكم على نفسه من ربه والله غني عن العالمين ان العالم
لا يدل على العلم بذاته تعالى وانما يدل على العلم بوجوده والاطلال في
ذلك انتهى ثم قال لا يجوز النظر في كتب الملل والنحل لاحد من
المؤمنين واما صاحب الكشف فلا حرج عليه فيما يراه وجه تعرفه
افواه الاغبياء وهو امر من مواقفه في الا تعتقد الا ما هو عليه من
الكشف الصحيح وقال في قوله صلى الله عليه وسلم في عيسى عليه
السلام لو ازداد امره يقينا لمشى في الهواء يشير به صلى الله عليه وسلم
الى اسرائه ومعلوم ان عيسى عليه السلام اكثر يقينا منا الا من النبي
صلى الله عليه وسلم وقد مشينا نحن في الهواء بحكم الشفعية لمن [illegible]

الكل

الكثير اليقين من عيسى كما ان امة عيسى مشت على الماء كما مشى
عيسى عليه السلام على الماء ونحن نعلم ان مشينا في الهواء انما هو
لا وقفنا في الاتباع لنبينا فانه ما لكل الا من مشت على الهواء بمجرد
بحسن اتباعه صلى الله عليه وسلم كان له حكم والاطلال في ذلك وقال الحق
تعالى مطلق الوجود لا يتقيد بقيد ممن قال ليس للحق حضرة التفصيل
فقد قيده وهو لا يشعر ما انهم وقال التخصيص الكون الذي هو
ما لا اعتراض على الله تعالى فيه فقل لا تجعل الله كذا عوضا من كذا الا بفتح من
الخاصة ابدا واما قوله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت
ما سقت الهدي ولجعلتها عمرة فليحذر من هذا الباب انما هو خطاب
لنفسه كانه يقول لو لا الامر ما كان افضل لي الا والمقام ذلك
ان التخصيص لا يقع من الخواص الا فيما تتعلق فيه نفوسهم من الا وقال
الشيخ رضي الله عنه انه سبيل والدي في ثاني الحال رضي الله عنه في مقل آخر
طول الخ والحلي من الاول الا في جناب الحق او في من نفوسهم او في هوى
الغير وفاء بالغير وشفقة عليه لا يقع قط ذلك الاصنام على جهة ترجيح
نفيرهم على تدبير ربهم ابدا فانه تعالى ما وصف نفسه بانه يدبر
الا من الا لا يعجز فلا انه تعالى ما عمل شيئا الا على ما اقتضاه حكمة الوجود
وانه اتى له موضعه انه لو لم ينزل فيه ما يوافق الحكمة ففيها في اجل ان
تكون التفصيل نحو قوله لو جعلناه وتكليه بارجعة شهرا او نحو وصف
الالف لا كمال فيما يرجع الى الكون لا الى نفسه تعالى ولذلك قال المتقون
في قوله تعالى لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا انها رحمة نزل
على الامتناع والاطلاق في ذلك ما يدل على الاطلاق وقال لولا تعرض
الملائكة على الحق ما ابتليت بالسجود لكان ما ابتلوا به من السجود عن
الغضب دفع حتى لا يشعر به الا الصفوة وهكذا كل اشتغال الا
يقع بالعلم لا يكون الا بعد الغضب لان فصل العالم بالرحمة وليس